



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران  
عليه السلام

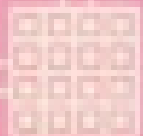
www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

على ما في الكتاب والسنة

١٤

# أئمة الهدى

في جواربهم الإمام زين العابدين عليه السلام  
والشبي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# اسرار الحج

كاتب:

محمد على مقداى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	اسرار الحج
٦	اشارة
٧	هوية الكتاب
٨	المقدمة
٢١	تعريف مركز

## اسرار الحج

### اشارة

في حوار بين الإمام زين العابدين عليه السلام

والشبلي

المولف : محمد على مقداى

الناشر: مشعر

ص: ١

## هوية الكتاب

ص: ٢

## المقدمة

لأهل بيت النبوة والعصمة - الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - روايات كثيرة ومواقف مملوءة بالمعارف الجليلة تخص فريضة الحج ومناسكه، التي هي ركن من أركان الدين الإسلامي الحنيف، كما هو في الخبر الصحيح عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية...» (١).

وذكر مثل هذا الخبر في صحاح أهل السنة وكتبهم عن

ص: ٣

- 
- ١- راجع: الأصول من الكافي ٢ : ١٨ ، دارالكتب الإسلامية، طهران؛ وسائل الشيعة ١ : ١٣ أبواب مقدمة العبادات، الباب ١، الحديث ٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.



رسول الله صلى الله عليه وآله وبألفاظ مختلفة، منها ما قاله الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: «بُنِيَ الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» (١).

وبهذا وبغيره فإنّ ركنية الحج ثابتة عند جميع المذاهب الإسلامية وبالتالي فقد حظى هذا الركن بأهمية بالغة وعظيمة - سواء في أحكامه ومناسكه أم في معارفه ومعنوياته وآثاره - على النفوس المؤمنة، ولذا فإنّ من أراد الحج والعمرة لابد له من أن لا يكتفى بمعرفة أحكامه ومناسكه ومواقفه وكيفية أدائه فحسب، بل ينبغي له التعرف على ما يترتب على تلك المناسك من التزامات روحية وأخلاقية لنفسه وللآخرين وعندئذ سيكون الحج مظهراً يجسد الإيمان عبادة وعملاً وقولاً، وصورة رائعة من صور الجمال الروحي ترافق الحاج منذ اللحظات الأولى لهذه الفريضة المباركة وعند عودته إلى وطنه وأهله.

كم هي عبادة جميلة تلك التي تترك آثارها على الإنسان؛ على إيمانه بالله تعالى، وعلى سلوكه وتعامله مع الناس!

ص: ٤

١- راجع: صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ١: ١٧٧، دار الفكر؛ كنز العمال ١: ٢٨، الحديث ٢٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

حقاً، إنَّ فريضة الحج ولادةً جديدةً للإنسان، إذا استطاع أن يعيش آثارها ومعانيها، وإذا فتح قلبه لاستقبال أنوارها (١).  
 إنَّ الإمام زين العابدين عليه السلام بين للشبلي (٢) مفاهيم الحج العالیه؛ والآن نحن جميعاً - لا- الشبلي وحده - بين يدي الإمام عليه السلام :  
 ص: ٥

١- هكذا في رواية نقلها العلامة المجلسي رحمه الله : «لا يزال على الحاج نور الحج ما لم يذنب». بحار الأنوار ٩٦ : ١٠، مؤسسه الوفاء، بيروت.

٢- مع أني بذلتُ جهدي فيما تيسر لي من مصادر، لم أعر فيها على ترجمه مناسبة للشبلي هذا، وعلى ذلك فأعتقد أنه من المجاهيل، لم يذكر في كتب رجال الحديث وتراجمهم عند الفريقيين. وكل ما وجدته في خلال تتبعي هو شخص آخر يدعى أبو بكر الشبلي البغدادي واسمه دُلف بن جحدر وقيل: جعفر بن يونس وقيل: جعفر بن دُلف الذي توفي ببغداد سنة ٣٣٤ عن ثمانين سنة. أنظر: ١ - الغدير ١١ : ١٤٩. ٢ - سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٦٧. ٣ - العبر ٢ : ٥٠. ٤ - مستدرک سفینه البحار ٥ : ٣١٦. ولهذا نكتفي بذكر هذه الرواية هنا لعلّ مضامينها ولما فيها من دروس نافعة وعبر وهي تبين لنا جانباً كبيراً من أسرار هذه الفريضة المقدّسة والرحلة المباركة.

- جای عکس -

عرض عکس از ۵/۸ سانت بیشتر نشود

لَمَّا رَجَعَ مَوْلَانَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَجِّ اسْتَقْبَلَهُ الشُّبَلِيُّ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: «حَجَّجْتَ يَا شُبَلِيُّ؟».

قال: نعم، يا بن رسول الله.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنْزَلْتُ الْمِيقَاتَ وَتَجَرَّدْتَ عَنْ مَخِيطِ الثِّيَابِ وَاغْتَسَلْتَ؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين نزلت الميقات نويت أنك خلعت ثوب المعصية، ولبست ثوب الطاعة؟».

قال: لا.

ص: ۶

قال عليه السلام: «فحين تجردت عن مخيط ثيابك، نويت أنك تجردت من الرياء والنفاق والدخول في الشبهات؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين اغتسلت نويت أنك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فما نزلت الميقات، ولا تجردت عن مخيط الثياب، ولا اغتسلت!».  
ثم قال عليه السلام: «تنظفت، وأحرمت وعقدت بالحج؟».  
قال: نعم.

قال عليه السلام: فحين تنظفت وأحرمت وعقدت الحج، نويت أنك تنظفت بنورة [\(١\)](#) التوبة الخالصة لله تعالى؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين أحرمت نويت أنك حرمت على نفسك كل محرّم حرّمه الله عزّ وجلّ؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين عقدت الحجّ نويت أنك قد حللت كلّ  
ص: ٧

عقد لغير الله؟».

قال: لا.

قال له عليه السلام: «ما تنظفت ولا أحرمت، ولا عقدت الحج!».

قال له عليه السلام: «أدخلت الميقات وصليت ركعتي الإحرام ولبيت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين دخلت الميقات، نويت أنك بنية الزيارة؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين صلّيت الركعتين، نويت أنك تقرّب إلى الله بخير الأعمال من الصلاة، وأكبر حسنات العباد؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين لبيت، نويت أنك نطقت لله - سبحانه - بكلّ طاعته، وصمت عن كلّ معصية؟».

قال: لا.

قال له عليه السلام: «ما دخلت الميقات، ولا صلّيت، ولا لبيت!».

ثم قال له عليه السلام: «أدخلت الحرم ورأيت الكعبة وصلّيت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين دخلت الحرم، نويت أنك حرّمت على

ص: ٨

نفسك كل غيبة تستغيها المسلمين من أهل ملّة الإسلام؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين وصلت مكة، نويت بقلبك أنك قصدت الله؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فما دخلت الحرم، ولا رأيت الكعبة، ولا صليت!».

ثم قال: «طفت بالبيت، ومسست الأركان، وسعيت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين سعيت نويت أنك هربت إلى الله، وعرف منك ذلك علام الغيوب؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فما طفت بالبيت، ولا مسست الأركان، ولا سعيت!».

ثم قال له عليه السلام: «صافحت الحجر، ووقفت بمقام إبراهيم عليه السلام، وصليت به ركعتين؟».

قال: نعم.

فصاح عليه السلام صيحةً كاد يفارق الدنيا ثم قال: «آه آه».

ثم قال عليه السلام: «من صافح الحجر الأسود، فقد صافح الله

ص: ٩

تعالى، فانظر يا مسكين! لا تضيع أجر ما عظم حرمة، وتنقض المصافحة بالمخالفة، وقبض الحرام نظير أهل الآثام». ثم قال عليه السلام: «نويت حين وقفت عند مقام إبراهيم عليه السلام، أنك وقفت على كل طاعة، وتخلفت عن كل معصية؟». قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين صلّيت فيه ركعتين، نويت أنك صلّيت بصلاة إبراهيم عليه السلام، وأرغمت بصلاتك أنف الشيطان؟». قال: لا.

قال له عليه السلام: «فما صافحت الحجر الأسود، ولا وقفت عند المقام، ولا صلّيت فيه ركعتين!». ثم قال عليه السلام له: «أشرفت على بئر زمزم، وشربت من مائها؟». قال: نعم.

قال عليه السلام: «نويت (١) أنك أشرفت على الطاعة، وغضضت طرفك عن المعصية؟». قال: لا.

ص: ١٠

قال عليه السلام : «فما أشرفت عليها، ولا شربت من مائها!».

ثم قال له عليه السلام : «أسعيت بين الصفا والمروة، ومشيت وترددت بينهما؟».

قال: نعم.

قال له عليه السلام : «نويت أنك بين الرجاء والخوف؟».

قال: لا.

قال عليه السلام : «فما سعيت، ولا مشيت، ولا ترددت بين الصفا والمروة!».

ثم قال عليه السلام : «أخرجت إلى منى؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام : «نويت أنك آمنت الناس من لسانك وقلبك ويدك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام : «فما خرجت إلى منى!».

(ثم) قال له عليه السلام : «أوقفت الوقفة بعرفة، وطلعت جبل الرحمة، وعرفت وادي نمرة، ودعوت الله - سبحانه - عند الميل

والجمرات؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام : «هل عرفت بموقفك بعرفة معرفة الله - سبحانه -

ص: ١١



أمر المعارف والعلوم، وعرفت قبض الله على صحيفتك وأطاعه على سريرتك وقلبك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «نويت بطلوعك جبل الرحمة، أن الله يرحم كل مؤمن ومؤمنة، ويتولى كل مسلم ومسلمة؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فنويت عند نمره أنك لا تأمر حتى تأتمر، ولا تزجر حتى تنزجر؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما وقفت عند العلم والنمات، نويت أنها شاهدة لك على الطاعات، حافظة لك مع الحفظه بأمر ربّ

السموات؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فما وقفت بعرفه، ولا طلعت جبل الرحمة، ولا عرفت نمره، ولا دعوت، ولا وقفت عند النمات!».

ثم قال عليه السلام: «مررت بين العلمين، وصليت قبل مرورك ركعتين، ومشيت بمزدلفه، ولقطت فيها الحصى، ومررت بالمشعر

الحرام؟».

قال: نعم.

ص: ١٢

قال عليه السلام: «فحين صلّيت ركعتين، نويت أنّها صلاة شكر في ليلة عشر، تنفى كلّ عسر، وتيسر كلّ يسر؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما مشيت بين العلمين ولم تعدل عنهما يمينا وشمالاً، نويت أن لا تعدل عن دين الحقّ يمينا وشمالاً لا بقلبك، ولا بلسانك، ولا بجوارحك؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما مشيت بمزدلفه، ولقطت منها الحصى، نويت أنّك رفعت عنك كلّ معصية وجهل، وثبت كلّ علم وعمل؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما مررت بالمشعر الحرام، نويت أنّك أشعرت قلبك إشعار أهل التقوى والخوف لله عزّ وجلّ؟».  
قال: لا.

قال عليه السلام: «فما مررت بالعلمين، ولا صلّيت ركعتين، ولا مشيت بالمزدلفه، ولا رفعت منها الحصى، ولا مررت بالمشعر الحرام!».  
ثم قال له عليه السلام: «وصلت منى ورميت الجمره، وحلقت رأسك، وذبحت هديك، وصلّيت في مسجد الخيف،  
ص: ١٣»

ورجعت إلى مكة، وطفت طواف الإفاضة؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فنويت عندما وصلت منى، ورميت الجمار، أنك بلغت إلى مطلبك، وقد قضى ربك لك كل حاجتك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما رميت الجمار، نويت أنك رميت عدوك إبليس وغضبه بتمام حجك النفيس؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما حلقت رأسك، نويت أنك تطهّرت من الأذناس ومن تبعه بنى آدم، وخرجت من الذنوب كما ولدتك

أمك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما صلّيت في مسجد الخيف، نويت أنك لا تخاف إلا الله - عزّوجلّ - وذنوبك، ولا ترجو إلا رحمة الله تعالى؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما ذبحت هديك، نويت أنك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع، وأنتك اتّبعت سنّة إبراهيم

عليه السلام بذبح ولده وثمره فؤاده وريحان قلبه،

ص: ١٤

وحاجه (١) سنته لمن بعده، وقربه إلى الله تعالى لمن خلقه؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما رجعت إلى مكة وطفت طواف الإفاضة، نويت أنك أفضت من رحمة الله - تعالى - ورجعت إلى طاعته، وتمسكت بوّده، وأديت فرائضه، وتقربت إلى الله تعالى؟».

قال: لا.

قال له زين العابدين عليه السلام: «فما وصلت منى، ولا - رميت الجمار، ولا - حلقت رأسك، ولا أديت (٢) نسكك، ولا صليت في مسجد الخيف، ولا طفت طواف الإفاضة، ولا تقربت، إرجع فإنك لم تحج!».

فطفق الشبلي يبكي على ما فرطه في حجه، وما زال يتعلم حتى حج من قابل بمعرفةً ويقين، انتهى (٣).

ص: ١٥

١- كذا في المخطوط، والظاهر أن صوابه «وأحييت».

٢- في نسخة: ذبحت.

٣- مستدرک الوسائل ١٠: ١٦٦-١٧٢ نقلًا عن كتاب شرح النخبة.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الإلكتروني: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

